

دراسات الأدب المعاصر
السنة الرابعة، العدد ١٤، صيف ١٣٩١ش
ص ٩٩-١١٢

مقارنة الآراء الاجتماعية في الشعر العربي والفارسي المعاصرين

مريم صاعد واقفى افوشته* - الهه رزاقى** - پرويز لكزائيان فكور***

الملخص

إن الأدب الرفيع يخدم المجتمع وبالرجوع إلى أقدم عصور الأدب في المجتمعات البشرية نرى أنه تعبير عن مجموعة من النظم الاجتماعية والسياسية السائدة في تلك الآونة سواء تابعا آداب العصر اليوناني والروماني أو العصر الجاهلي أو عصور التنوير في أوروبا. غير أن الباحثين يرون أن علاقة الأدب والمجتمع صارت وطيدة منذ العصر الحديث وذلك بحكم الظروف التي يعيشها المجتمع المعاصر كانتشار الصحافة وزوال الأمية والنهضات العلمية في المجتمعات البشرية. ومن هذا المنطلق يستعرض هذا المقال دراسة الآراء الاجتماعية بين الأدبيين العربي والفارسي المعاصرين مركزا على ثلاثه مواضيع: "منزلة المرأة" و"حرية المرأة" و"الفقر". وتمت فيه المقارنة بين آراء شاعرين كبيرين معاصرين هما شوقي وبهار، مبيّنا وجوه الاشتراك والاختلاف في آرائهما ومناهج تعبيرهما.

الكلمات الدليلية: الشعر المعاصر، المجتمع، منزلة المرأة، الحرية، الفقر.

* جامعة آزاد الإسلامية في إسلامشهر، إيران. (أستاذة مساعدة)

*** جامعه آزاد الإسلامية فرع طهران المركزية، إيران. (خريجة مرحلة الماجستير)

Razzaghi_Elahe@gmail.com

** جامعة تربيت معلم، زاهدان، إيران. (مدرس)

تاريخ القبول ١٣٩١/٥/١١

تاريخ الوصول ١٣٩٠/٩/١٢

المقدمة

يشتمل موضوع الأدب المقارن على تقابل مساو بين آداب اللغات المختلفه حيث تدرس من ناحية المواضيع والصور فنيا وأديبا. ونعثر على أفكار متشابهة بين بهار وشوقى طوال بعض قصائدهما رغم مفارقات ثقافية فى ظل الحضارة الإسلامية ومواجهتهما قبال ظروف متشابهة فى عهد النهضة. وتمت معالجة هذا الموضوع انطلاقا من قيمة الشاعرين ومكانتهما الرفيعة فى سماء الأدب المصرى والإيراني وبالنظر إلى أن كل واحد منهما صنع المضامين الشعرية للأغراض المختلفة.

وبالرغم من تباين أقوال الباحثين عنهما لم تتم مقارنة المضامين المشتركة بينهما بعد، وقد درسنا آراءهما وفق مكانتهما الأدبية وشخصيتهما. فهنا تجدر الإشارة إلى آراء بعض الباحثين:

لاريب أن ملك الشعراء بهار يعتبر أكثر الشعراء مكانة فى النهوض بالقصيدة التقليدية. وميزته العظيمة هى أنه استطاع أن يرافق شعره وآمال شعبه ويرفع نداءه بقضايا عهده وكوارث الناس. (آرين پور، ١٣٥٤ش: ١٢٧)

ويعتبر بهار من أحسن المنشدين الوطنيين بفضل سيطرته على ما جرى فى إيران منذ قديم الأيام وتضامنه العاطفى نحو الوطن. (شفيعى كدكنى، ١٣٥٩ش: ٣٨-٢٣)

أما شوقى فإنه لقب نفسه بـ"شاعر العزيز" وكان يعتقد أن شعره يتعمق فى فرح الشرق غناء وفى حزنه عزاء وهدفه ليس وصف المحبوبة بالعيون كالبقرة الوحشية بل إنما هو تشييدات الكرامة. (مقدسى، ١٣٨٦ش : ٩٩)

قال طه حسين عن شوقى: «كان شوقى شاعرا إن رغب فى الشعر للشعر وكان ينشد الشعر لأنه أحس عواطف فى نفسه أحب إظهارها.» (حسين، لاتا: ١٣)

فمن ثم قد طرحت الفكرة للوصول إلى المضامين المشتركة بين الشاعرين وبما أن كلا منهما بأى دافع بادر إلى نظم القصيدة بتلك المضامين. ونجد فى أدبهما أنهما حاولا إنشاد قصائد فى تحول الظروف السائدة وإصلاحها بسبب شوقهما نحو الوطن وكذلك الحوادث التى طرأت على بلديهما.

والمناهج الذي اتبعته الباحثان هو مطالعة أشعار الشعارين بهار وشوقي للعثور على المضامين الاجتماعية. وبعد اختيار القصائد الاجتماعية ذات المضامين المشتركة عند الشعارين تم تفسير الأبيات وتحليلها بشكل مقارن. هذا وإنما واجهنا صعوبات بسبب قلة المصادر التي شرحت الآراء الاجتماعية للشعارين ووجود تفسيرات متباينة لبعض الأبيات التي يمكن الاستناد إليها. ونظرا لهذه العوائق كانت قصائد الشعارين مصدرا كاملا للفهم وتفسير الأبيات للحصول على أغراض الشعارين.

مكانة المرأة في شعر بهار وشوقي

وبناء على الظروف المتشابهة التي كانت تواجهها "المرأة" في عهد بهار وشوقي وكذلك عدم التعرف الصحيح على منزلتها من منظور إسلامي وأخيرا حرمانها من الحقوق الاجتماعية، أنشد كلا الشعارين توصيفات لتكريم مقام المرأة لتغيير منطلق المجتمع العام.

لقد كان كلاهما مصرين على أن عدم نشاط المرأة في أمور المجتمع أدى إلى شلل نصف المجتمع وفي النتيجة صارت البلاد متأخرة عن البلاد الراقية في العالم. إضافة إلى هذا كان يعتبر الشاعران الدفاع عن حقوق المرأة بمثابة واجبها ومن ثم حاولا في استقرار عدالتها ومساواتها كغيرها من فئات المجتمع.

نظم بهار قصيدة سماها "أيتها المرأة" استنادا إلى التشبيهات المتعددة وبدأها بمدح المرأة وثنائها تكريما لها وهكذا يرسم مكانها الأعلى ولذلك أشار إلى جمالها الذاتي ويذكر محاسن هذه المخلوقة وعرضها باعثة للجمال والزينة في الدنيا:

جوان بخت و جهان آرابی ای زن جمال و زینت دنیا بی ای زن

(بهار، ١٣٩٠ ش، ج ١: ٥٠٣)

وشبه المرأة إلى وردة في اللطافة والحسن:

تعالی الله که در باغ نکویی چو گل پاکیزه و زیبای ای زن

خطا گفتم ز گل نیکوتری تو که هم زیبا و هم دانایی ای زن

(المصدر نفسه: ٥٠٣)

وهكذا يعتقد بأنها إضافة إلى جمال الوردة تشتمل على صفة العلم والمعرفة كذلك. ثم يؤكد بأنها ليست بحاجة إلى الزينة لجمالها الطبيعي:

ترا حاجت به آرایش نباشد که خود پا تا به سر آرایی ای زن

(المصدر نفسه: ٥٠٣)

وألقي "شوقی" قصيدة في جمع حافل من النساء المصريات باسم "مصر تجدد نفسها بنسائها المتجددات" وقد بين فيها المسائل الهامة عن قيمة المرأة الحقيقية.

وفي البدايه أراد من المخاطب أن يقيم لهذه الطبيات احتراماً وصرح بأنها ذات

مكانة متميزة:

قُم حى هذى النيرات حى الحسان الخيرات

وَ اخفض جبينك هيبه للخرد المتخفريات

(شوقی، ٢٠٠٨م، ج ١: ٨٠)

وبعدہ أشار إلى دورها الهام كأمّ وهكذا يلزم تقديرها:

هذا مقام الأمها ت، فهل قدرت الأمهات؟

(المصدر نفسه: ٨٠)

واعتبر بهار لطفها من ذاتها اللين:

تو در عین لطافت زور مندی تو هم گوهر تو هم دریایی ای زن

(بهار، ١٣٩٠ش، ج ١: ٥٠٣)

ولا يمكن العيش بدونك، لأنك مبدأ لهذا الوجود:

نبودی زندگی گر زن نبودی وجود خلق را مبدایی ای زن

(المصدر نفسه: ٥٠٣)

وفي الحقيقة أشار الشاعر إلى دور الأم والولادة في بقاء الأجيال. ويعتقد شوقی

بأنه للتعريف على قدر المرأة يجب أن ننظر إلى الأوضاع التي تعيشها المرأة في

البلدان الراقية كاليابان ويحذر من وضع نماذج النساء الغربيات:

اذكُر لها اليابانَ لا أمم الهوى المتهتكات

(شوقي، ٢٠٠٨م، ج ١: ٨٠)

والشاعر لتبيين عدم الصلة بين العصبية الموجودة لتعلم المرأة والدين، قد أتى
ب نماذج من تاريخ الإسلام ومكانة النساء في البلاد الإسلامية المختلفة.

لم ينقص نبي الإسلام (ص) أى حق من المؤمنات وكان التعلم للنساء شريعته
والمرأة في عهده اشتغلت بأمور مختلفة نحو التعلم، والتجارة، والسياسة:

هذا رسول الله، لم ينقص حقوق المؤمنات

العلم كان شريعة لنسائه المتفقهات

رُضن التجارة، والسِّيا سة، والشؤون الأخرىات

(المصدر نفسه: ٨١-٨٠)

وصف بهار بعد الثناء والمدح لمكانة المرأة، وطلب منها أن يقدر نفسها التزاما
بالعفة وازدياد الحياء وهكذا تحتفظ بمنزلتها.

حجاب شرم و عفت بيشتتر كن كنون كازاد، ره پيمایى اى زن

(سپانلو، ١٣٧٤ش: ٢٩١)

وهكذا شجعها على الحصول على العلم وأراد منها أن تواظب على فرصتها
للوصول إلى النجاح:

سوى علم و هنر بشتاب و كن شكر كه در اين دوره والاى اى زن

(المصدر نفسه: ٢٩١)

عرف شوقي في استمرار وصف منزلة المرأة السكينة بنت الإمام حسين (ع)،
نموذجا رفيعا للنساء. إذ كانت سكينة مشهورة بعلمها ومعرفتها وقد انتشر صيتها في

العالم وكانت تغلب على رواة الحديث والتفاسير:

كانت سَكِينَة تملأُ الدن يا، وتهزأُ بالرواة

(شوقي، ٢٠٠٨م، ج ١: ٨١)

ويشير الشاعر إلى أن المجتمع نصفه تكوّن من النساء:

لقد حصلت مصر على العزة والعلو بالنساء اللاتي يجهدن ويشغلن بالنشاط للوصول على الرقى، لأنهن رأين عدم الجهد كالموت وهذا يدل على أن الإنسان يتميز بفكره وعقله عن سائر الكائنات.

مصرُ تجدد مجدها بنسائها المُتجدِّدات
النافرات من الجمو د، كأنه شيخ الممات
هل بينهن جوامدا فرق و بين الموميات؟

(المصدر نفسه: ۸۲)

وعبر بهار عن تحسره بسبب عدم حضور المرأة في النشاطات الاجتماعية وكان يرى أن عدم نشاطها يؤدي إلى شلل المجتمع. (سيانلو، ۱۳۷۴ ش: ۲۹۱)
دريغا كز حساب خود وطن را به نيمه تن فلج فرمايى اى زن

(بهار، ۱۳۹۰ ش، ج ۱: ۵۰۳)

كما يعالج شوقى أهميه تربية الأولاد مبينا أنهن خير المربيات للجيل المستقبل ويسقين الأولاد فى حضنهن طيبا:

لما حضن لنا القضا يه كن خير الحاضنات
غذَّينها فى مهدها بلبانهنَّ الطاهرات

(شوقى، ۲۰۰۸ م، ج ۱: ۸۲)

وأشار بهار لوصف قدرات المرأة إلى الأمور التي لا يمكن إنجازها إلا بيدها وتذكر صعوبات تتحمل كالأم وخص الجنة بالأم:

بغلطد اشك انجم، چون بر طفل تو چشم از خواب خوش بگشايى اى زن
بهشت واقعى جايى است كز مهر تو با فرزندگان آنجايى اى زن

(بهار، ۱۳۹۰ ش، ج ۱: ۵۰۳)

وبما أنك أم المستقبل اهتمى بالعلم والمعرفة بالاستناد إلى ذكائك وتفكيرك التزاما بالعفة:

دريغا گر تو با اين هوش و ادراك به جهل از اين فزونتر پايى اى زن

به کار علم و عفت کوش امروز که مام مردم فردایی ای زن
(المصدر نفسه: ٥٠٤ - ٥٠٣)

مواضع بهار وشوقی تجاه حرية المرأة

كانت حرية المرأة دائماً من المضامين التي اهتم به الشعراء وقد عبّر عنه أغلب الأدباء والشعراء آراءهم التي تحكى عن الرأى الشخصى لهم فى هذا المضمون. وعبر بهار و شوقى عن مواقفهما من الحرية مع الآراء المشتركة بتوصيفات مختلفة وقد حاولا فى رفع جواجز المرأة لحضورها فى الأعمال الاجتماعية.

شبه شوقى المرأة بعصفور يغنى قصيدة ويتكلم معه:
أيها العازف! يا ملك عصفور الكناريا، باستماع صوتك المحبب كأنى استمتعت بصوت الملحنين القديم:

صَدَّاحُ، يا ملك الكفا ر، و يا امر البلبل
قد فزت منك بمعبد ورزقتُ قربَ الموصلى^١

(شوقى، ٢٠٠٨م، ج ١: ١٣٤)

انتقل بهار إلى الجهد الذى يحاول إصلاح أمور المرأة فى التضييق عليها واعتبره بلا فائدة:

ای که اصلاح کار زن خواهی بی سبب عمر خویشان کاهی

(بهار، ١٣٩٠ش، ج ٢: ٧٧٣)

وسببه يعود إلى أن المرأة قد خلقت من البداية فى هذه الصورة ولا يمكن أن يفرض عليها أى بطش:

زن از اول چنین که بینى بود هیچ تدبیر، چاره اش نمود

(المصدر نفسه: ٧٧٣)

ويصرح بأننا لا يمكننا تغيير الظروف السائدة على المرأة بالالتزام بالقيود فإنها خلقت حرة:

گر قوانین ما همین باشد ابد الدهر زن چنین باشد

زن كتاب طبيعت ساده است زن ز دستور حكمت آزاده است

(بهار، ١٣٨٠ ش، ج ٢: ٩٣٤)

وبعد أن صور شوقي المرأة كعصفور في الإساره بقدراته الذاتية، يعبر عن أمله بإخبار حاله بأن يعيش في الراحة ام قلبه كتيب:

ياليت شعري يا أسيـــــــــــــــــ ر شج فواذك، ام خلى؟

(شوقي، ٢٠٠٨ م، ج ١: ١٣٤)

ايها البلبل! إذا كسوتك في قفص ذهبي بالحرير وجعلتك بين سوسن وقرنفل أو أحرق الطيب العود، وأرفعك في أعلى المنظر وأحضر كل المغنيات وأمر ولدى بتقديم الحلوى والماء الصافي، لست خير الكريم:

أنا إن جعلتك في نضا ر بالحرير مُجَلَّل

ولفقتُه في سوسن وحفتُه بقرنفل

وحرقْتُ أزكى العودِ حو ليه، وأغلى الصندل

وحملتُه فوق العيو ن، وفوق رأس الجدول

ودعوتُ كل أغرَّ في مُلك الطيور محجَّل

وأمرت بابنى فالتقا ك بوجهه المتهلَّل

وزجاجة من فضة مملوءة من سلسل

ماكنت يا صدّاحُ عند دك بالكريم المُفضَّل

(المصدر نفسه: ١٣٥)

ويديم الشاعر وصف المرأة بأن النعم الكثيرة لا تستطيع أن تفرح بأسارتها وعدم الحرية وهكذا عبر عن التضيق أداة للإساره. يعتقد بهار بأن وضع القيود على المرأة خلاف لذاتها لأنها سواء أكانت عالمة أو جاهلة تود الحرية والجمال:
زن اگر جاهلست اگر داناست خود پسند است و خوشتن آراست

كار او با جمال و زيباييست هنر و پيشه اش خود آراييست

(بهار، ١٣٩٠ ش، ج ٢: ٧٧٣)

وحاول الشاعر بهذه الأبيات وصف خصائص المرأة الذاتية لرفع العصبية الموجودة في المجتمع تجاه حريتها.

وبعده يخاطب الرجل الذي يسعى في إسارة المرأة ويحذره بأنه يسبب تمردها:

گر نخواهی که خويشتن بنماید به سر تو که بیش بنماید

بايد آزاد سازيش ز قفس تا فرود آيد از هوا و هوس

(المصدر نفسه: ٧٧٣)

وشوقى بعد وصف الظروف السيئة المحيطة بالمرأة في المجتمع، يحذرها من أن لا تأمل العالم الخارج، ويعتبر حلوة الحياة كمره الحنظل الذى صار حاراً إثر صلته بالأرض:

شَهِدُ الحَيَاةَ مُشَوِّبَهُ بِالرَّقِّ: مِثْلُ الحَنْظَلِ

(شوقى، ٢٠٠٨ م، ج ١: ١٣٥)

ويقصد من هذه الحرارة حسنا ظاهريا للحياة ولكنه في الحقيقة مر. والشاعر لا يجد المجتمع ملائماً للمرأة رغم آرائه ضد التضييق الكثير عليها وشبه الرجال الملتزمين بالعصبية بالنسور وفي خطابه إلى العصفور يحذره من أنه إذا طار من كنفه شوقاً إلى العالم الخارجى، قد يأسر وإنما يفهم الأمثال ذو علم:

إِنْ طَرَّتْ عَنْ كَنَفِي وَقَعَتْ عَلَى النُّسُورِ الجُهْلُ

يا طير، و الأمثال تضر رب لليبب الأمثل

(المصدر نفسه: ١٣٥)

فعلى ذلك لا يجد الشاعر الحرية الكثيرة مناسبة، اعتباراً لظروف المجتمع.

ويرى بهار، أن حرية المرأة إحدى أسباب تجنبها من الخيانة:

زن دانا اگر بود مغرور شاید ار باشد از خیانت دور

(بهار، ١٣٩٠ ش، ج ٢: ٧٧٣)

واعتقد الحصول على العلم باعث آخر للالتزامها وإذا التفت الزوج لحوائجها
سيجدها ملتزمة ووفية:

دگر آن زن که آزموده بود بسوی شنوده بود
سوم آن زن که هست شوهر دوست شوهرش نیز دل سپرده اوست

(المصدر نفسه: ٧٧٣)

وضح شوقی مکان المرأة بالاستناد إلى الدين لإزالة العصبية واعتقد بأنها حصلت
على صفة الحنان من أم النبي (ص):

وحنان آمنة كام ك في صباك الأول

(شوقی، ٢٠٠٨م، ج ١: ١٣٦)

وحرص المرأة للتنبه وعدم الغفلة لتربية الأجيال لتحصل مصر على العزة والعلو
بأجيال المستقبل:

صح بالصباح وبشر ال أبناء بالمستقبل
واسأل لمصر عناية تأتي وتهبط من عل

(المصدر نفسه: ١٣٦)

الفقر في شعر بهار وشوقی

من المضامين التي عالجها الشاعران الفقر الذي قد ساد على الشعب لعوامل
مختلفة، واهتم كل منهما بتوصيفه بالأساليب المتعددة فنيا.

وصف بهار الفقر الذي كان أثقل على بعض الناس في أبيات "فتاة متسولة"
احتجاجا إلى الظروف الاجتماعية وعدم استقرار العدالة. لهذا جعل نفسه في مكان
الفقراء وحدث عما يعانونه من الظروف.

واستغرب الشاعر من عيشة البعض في الترف والرخاء وحرمان البعض الآخر من
الرفاهية:

گویند سیم و زر به گدایان خدا نداد جان پدر بگوی بدانم چرا نداد؟

(بهار، ١٣٩٠ ش، ج ١: ٣٢٩)

وألقى شوقي قصيدة "ذكرى المولد" في البحر الوافر الذي يختص غالباً بموضوعات كالفخر والثناء وينتقل الشاعر من الاهتمام بميلاد نبي الإسلام (ص) إلى مذمة الدنيا ويحذر من جمع المال مؤدياً إلى فقر المجتمع.

يجد الشاعر الدنيا مخوفاً كالأفعى وبرأيه تتغير الدنيا في كل آونة بعودها الكاذبة وجمالها الظاهري:

أخا الدنيا، أرى دنياك أفعى تَبَدَّلُ كُلَّ آوَنَةٍ إِهَابًا

(شوقي، ٢٠٠٨م، ج ١: ٥٨)

فتبتسم الدنيا لأحبتها الأغبياء وأنا لا افتن بها وعندما تبتعد منى مأبوسه سأبتسم لها وأنا عالم:

لها ضحك القيان إلى غبي ولي ضحك اللبيب إذا تغابي

(المصدر نفسه: ٥٨)

واصل بهار وصف الذين لا يحصلون على حقوقهم الاجتماعية رغم جهدهم الكثير ويوضح ما قرب منى مساعد حتى كاد الشرطي يشئت شملنا.

شخصي خيال كه چیزى دهد ولي آژان میان فتاد و ردم كرد و جان داد

(بهار، ١٣٩٠ش، ج ١: ٣٢٩)

ولا يجد شوقي المأ أعلى من الحرص والطمع لادخار ثروة الدنيا وفي رأيه لا يوجد مرض أسوأ من البخل:

ولم أرَ مثل جمع المال داءً ولا مثل البخيل به مصاباً

(شوقي، ٢٠٠٨م، ج ١: ٥٨)

واستغرب من التزام الأغنياء بأمور الشريعة كالصلاة والصيام لتقليل خوفهم من يوم الحساب ولكن أراهم لتدفع الزكاة صما كأن الزكاة لم تدخل في الشريعة:

عجبتُ لِمَعشَرٍ صَلَّوْا وصاموا عواهر، خشية وتقى كذابا

وتُلفيهم حيال المال صما إذا داعى الزكاة بهم أهابا

(المصدر نفسه: ٥٩-٥٨)

وصف بهار جاراً ملتزماً بالمسائل الدينية وحفظ دينه تجاه الناس بإقامة حفلات للدعاء وبعده يظهر الشاعر حيرته لتناقض أعماله حينما لا يعين الفقراء: همسايه روضه خواند و غذا داد، پس چرا بیرون در به جمع فقیران غذا نداد (بهار، ١٣٩٠ ش، ج ١: ٣٢٩)

وَصَرَّحَ الشَّاعِرُ بَبَيَانِ وَجُودِ الْأَغْنِيَاءِ فِي الْمَجْتَمَعِ وَعَيْشِهِمْ فِي الرِّخَاءِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَلَا يَسْتَطِيعُ الْفُقَرَاءُ أَنْ يَتَمَلَّكُوا بَعْضَ هَذِهِ الثَّرْوَةِ: از این همه درخت که باشد میان شهر یک شاخه نیز منقل ما را جلا نداد (المصدر نفسه: ٣٢٩)

ذكر شوقي بأن الخالق قد جعل الثروة والملك مشتركة ومتساوية بين مخلوقاته ولا يعنى انتساب الثروة إلى الأغنياء بسبب تملكهم إليها، بل عليهم إعطاء حق الشعب بالزكاة:

يريد الخالق الرزق اشتراكاً وإن يك خصاً أقواماً وحابى

(شوقي، ٢٠٠٨ م، ج ١: ٥٩)

وكما يهب الهواء على القصر والكوخ وتشرق الشمس على السموات والخرابات فلا يوجد فرق، ويسهم كل الناس في الأموال كما يشبع الأسد والكلاب من الماء العذب مشتركة:

ألم تر للهواء جرى فافضى إلى الأكوخ، واحترق القبابا؟
وأن الشمس في الآفاق تغشى حمى كسرى، كما تغشى البيابا؟
وأن الماء تروى الأسد منه ويشفى من تلعلعها الكلابا؟

(المصدر نفسه: ٥٩)

النتيجة

تناول الشاعران، بهار وشوقي القيود التي فرضت على الشعب وعبرا عن قلقهما نحو الناس بالأساليب المتعددة والبيانات المختلفة. ومن ثم حاولا في النهوض بالأمة لإزالة ضعف المجتمع وقد أظهرتا حزنهما لعدم العدالة لبعض الفئات من الناس منهم

المرأة والفقراء.

لا يعتبر كل منهما التضييق على النساء ظاهرة دينية وعبرا عن التضييق كالإسارة التي تؤدي إلى تأخر النساء. ومن وجهه أخرى لا يجد شوقي حضور المرأة في المجتمع ملائما بالنظر إلى ظروف المجتمع وهكذا يفوق إلحاح بهار في رفع التضييق على شوقي. ولكن كان وصفهما لمنزلة المرأة بطريق مساو ولا يوجد فرق بين آرائهما إلا في الصور والتوصيفات.

تناول شوقي الفقر كظاهرة عامة وقد حاول في النصائح وبيان الطرق الصحيحة للناس مع الاستعانة بالطبيعة والدين. ولكن وصف بهار أدق من شوقي حسيا، لأن بيانه للمخاطب أكثر فهما وقد نجح في إظهار حرمان بعض من الرخاء للعيش. ومن جانب آخر يغلب كلام شوقي من جهة الخيال واستخدام الصور التشبيهية.

ملاحظة

١- معبد وموصلى: مغنيان قديمان مشهوران.

المصادر والمراجع

- ١) آرين پور، يحيى. ١٣٥٤ش. از صبا تا نيما. ج ٢. تهران: انتشارات فرانكلين.
- ٢) أمين مقدسى، ابوالحسن. ١٣٨٦ش. ادبيات تطبيقي با تكيه بر مقارنه ملك الشعراء «محمد تقى بهار» وامير الشعراء «احمد شوقى». چاپ اول. تهران: انتشارات دانشگاه تهران.
- ٣) بهار، ١٣٨٠ش. ديوان اشعار. به تصحيح چهريزاد بهار. چاپ دوم. تهران: انتشارات توس.
- ٤) بهار، محمد تقى. ١٣٩٠ش. ديوان اشعار ملك الشعراى بهار. چاپ سوم. تهران: انتشارات نگاه.
- ٥) حسين، طه. لاتا. حافظ وشوقى. الطبعة الأولى. القاهرة: دار المعارف.
- ٦) سپانلو، محمد على. ١٣٧٤ش. شهر شعر بهار. چاپ اول. تهران: انتشارات علمى.
- ٧) سياح، احمد. ١٣٨١ش. فرهنگ دانشگاهى فارسى عربى. چاپ اول. تهران: انتشارات فرحان.
- ٨) شفيعى كدكنى، محمدرضا. ١٣٥٩ش. ادوار شعر فارسى از مشروطيت تا سقوط سلطنت. تهران: انتشارات توس.
- ٩) شوقى، احمد. ٢٠٠٨م. الشوقيات. به تصحيح صلاح الدين الهوارى. الطبعة الأولى. بيروت: دار

البحار.

۱۰) صوفی، لیلا. ۱۳۸۱ش. زندگی نامه شاعران ایرانی. چاپ هشتم. تهران: انتشارات جاجرمی.
۱۱) فرضی، حمیدرضا والهام علی پوران لشکر شکن. ۱۳۹۰ش. «بررسی تطبیقی حبسیات ملک الشعرا بهار وناظم حکمت». فصلنامه مطالعات ادبیات تطبیقی. السنة الخامسة. العدد ۱۸. صص ۱۱۱-۱۳۳.

۱۲) قیوم، عبدالنبی. ۱۳۸۶ش. فرهنگ معاصر عربی فارسی. چاپ ششم. تهران: فرهنگ معاصر.